Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رمضان شهر دين وشهر نزول القرآن وشهر صيام.. ولكنه فى الشارع المصرى شهر تفاريح.

يهل رمضان على بلدنا فتتجاوب أصوات المآذن بنداء الله أكبر.. حى على الصلاة.. حى على الفلاح.. وتسعى الأقدام فى الفجر إلى المساجد.. لكن كالعادة كل سنة.. المناخ الإعلامى فى عالم آخر كله تفاريح وفوانيس ورقص وطبل وزمر وفوازير.. والإعلانات الكبرى فى الصحف عن الخيمة الرمضانية وليالى الأنس والسهرة الصباحى مع المشويات والشيشة والرقص البلدى والحلويات.. وتزدحم الشوارع بالناس ويقضى الصائم أكثر وقته فى النوم.

واستهلاك اللحم والمواد التموينية يقول أن شهر الصيام هو فى حقيقته شهر أكل وشهر سهر على الأرصفة أكثر منه فى البيوت أو فى المساجد.. وأن الحلم العام للمواطن فى هذا الشهر ليس جنة الآخرة.. وإنما يامش العتبة وكنافة الحسين مع المشمشية والبندق والجوز واللوز وصوانى البسبوسة.

وهذه الأحلام الاستهلاكية فى شهر دينى تنبىء عن حالة فصام تام مع الواقع وعن نفوس أخلدت إلى استرخاء دنيوى وأصبحت لا يشغلها شاغل سوى أين تقضى سهرة هذا المساء وماذا تأكل وماذا تشرب وماذا تلبس؟

هذا الرخاوة الدنيوية والبلادة الذهنية تبدو غريبة فى واقع